

29 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 8) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلاله وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله. ورظي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد -

[00:00:01](#)

وتوفيق نستأنف الدرس كالمعتاد نبدأ بعرض ما تبقى من الاسئلة في الدرس الماضي كان ورد سؤال ورد مثله ايضا قبل اسابيع ليست بالكثيرة لكنه يتعلق بمنهجية تدريس العقيدة ولذلك ساعلق عليه قليلا - [00:00:21](#)

ذكر فيه او اشار الى ما يدرس للعامة هو ما يدرس لغيرهم. الحقيقة العامة او غير المتخصصين ينبغي ان يدرسوا العقيدة باجمال دون دخول في التفاصيل سواء تفاصيل التقرير والبيان مثل التفاصيل حول ذات الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله. او تفاصيل الردود فان - [00:00:45](#)

هذا مما لا ينبغي عرضه على غير المتخصصين كذلك طلاب العلم مبتدئين لا ينبغي ان نصرف همهم في البداية الى التوغل في دقائق العقيدة ولا في اه اه الردود ولا في الردود لان ذلك آآ يسبب كثير من الاشكالات سواء في ادخال الشبهات - [00:01:09](#) والاشكالات في ذهن المتلقي او في منهج تعامله مع الاخرين قد يؤدي الى شيه من الانفعالات ردود الافعال والتشنج في من يدخل في التفاصيل الشبهات والردود عليها غالبا اذا ما كان عنده تجربة واهلية ونضج في عقله وسنه وعلمه - [00:01:38](#) قد يقع منه تصرفات تضره وتضر المنهج الذي ينتسب اليه وهو منهج اهل السنة والجماعة والان ننتقل الى درس العقيدة الواسطية وقفنا على احاديث الرؤية بعد ما نسردها ان شاء الله نتوقف - [00:02:02](#)

عند بعض الاصول المهمة حول الرؤية لقله من يتعرض لها من طلاب العلم. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون - [00:02:19](#)

ان القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل. بل هم الوسط - [00:03:03](#)

وفي فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. نعم هذا هذا موضوع جديد. الواسطية فصل كامل ان شاء الله اذا يحتاج الى وقفة اه في الحقيقة انه كان في في رغبة القائمين على هذا يعني هذه الدروس المباركة. وايضا كان في تخطيط - [00:03:23](#)

انا نهي الواسطية في هذا الشهر لكن يبدو ان هذا سيؤدي للاخلال بمسائل مهمة ستأتي فيما بعد. فلذلك اظننا نأخذ راحتنا اهم شيه نستفيد حتى لو لم ينتهي كتاب الواسطية الا في نهاية الفصل - [00:03:43](#)

اه لذلك اه يعني نعتذر للذين كان رغبتهم ان يكون في دروس محدودة لسهولة تناولها كما يقولون لكن ومع ذلك المطالب في التوسع ايضا كانت اكثر. من خلال الاقتراحات التي مرت قبل - [00:04:02](#)

اه هذا الموضوع هو موضوع الرؤية لا شك ان كل طلاب العلم بل كل المسلمين يعرفون الرؤية اجمالاً لكن هناك بعض التفاصيل القطعية حول الرؤية. قطعية يجب ان يعلمها طالب العلم امثالكم بخاصة - [00:04:21](#)

يجب ان يعلمها لان كثير من من يدرسون الرؤية يمرور عليها مروراً خفيفاً وينسون ما ثبت ضمن احاديث صحيحة او يغفلونه مع انه مهم لطالب العلم اه اولاً اه تعريف الرؤية - [00:04:37](#)

كثير من الناس يخلط بين الرؤيا والرؤيا سواء خلط في المعاني او خلط في الكتابة لاحظت هذا في طلاب الجامعة رغم ان نبيهم وندرسهم ونبين لهم تجد عندما يجيب او يكتب - [00:04:55](#)

يتكلم عن الرؤيا لا يفرق بينها وبين الرؤية رغم التنبيه ولولا ان هذه ظاهرة يعني كثرت يعني تجد مثلاً اعداد من الطلاب يخلطون بين الرؤية والرؤية لما كان هناك لزوم للتنبيه عليها. الرؤية المقصود بها هنا - [00:05:10](#)

هي لغة النظر. الرؤية المقصود بها النظر بالعين الباصرة للرؤيا التي هي الحلم بالنامم والرؤية هنا هي النظر يعني اقصد المعنى اللغوي لها هو النظر بالعين الباصرة في الدنيا والاخرة - [00:05:32](#)

لكن اذا خصصناها بالمعنى الشرعي وهو ان الرؤيا المقصود بها رؤية الخلائق لربهم يوم القيامة وتسمى الرؤية ورؤية المؤمنين لربهم في الجنة بابصارهم. نسال الله ان يجعلنا جميعاً منهم هذي تسمى الرؤية الخاصة - [00:05:49](#)

رؤية وهي نوعان النوع العام رؤية عامة في المحشر جميع الخلائق يرون ربهم ورؤية خاصة هي رؤية المؤمنين ربهم بالجنة في ابصارهم لماذا عن كنا عن رؤية المحشر انها لم نقل بابصارهم - [00:06:08](#)

لانه لم تثبت رؤية البصر بنص صريح الا ان قرائن الادلة تدل على انها رؤية بالعين الباصرة. لكن ليست جزم مثل جزم رؤية المؤمنين ربهم بابصارهم لانه رؤية المؤمنين لامر ربهم بابصارهم جاءت فيها النصوص القطعية المتواترة معنى ودلالة لفظاً ومعنى - [00:06:26](#)

لفظ ومعنى بينما رؤية المحشر جاءت مجملة لكن هناك قرائن تدل على انها رؤية بالعين الباصرة من ذلك انه في حديث ابي سعيد الخدري وحديث ابي هريرة في الحديث الطويل ورد في سياقه - [00:06:50](#)

انه يراه المؤمن يراه الخلائق جميعاً هذا في المحشر ثم يراه المؤمنون والمنافقون وهذا نكايه بالمنافقين لانهم يطمعون في مخادعة ربهم حتى يوم القيامة. ليكون اعظم للنكال بهم في ذاك المقام - [00:07:06](#)

يظنون انهم لا يزالون يخادعون ربهم فيطمعهم في الرؤية فيراه المؤمنون ويراه المنافقون رؤية عامة في المحشر ثم ثالثاً المرحلة الثالثة في المحشر ايضاً يراه المؤمنون فقط وهذا فسر به بعض السلف قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:07:26](#)

لان الاحتجاب يكونون يكون بعد رؤية هذا معنى من معاني الايات مع انه في الاية ومع انه هناك من قال لا انهم محجوبون لانه رآه غيرهم وهم المؤمنون وحجبتوا هم - [00:07:50](#)

وبعضهم قال يشمل هذا ايضاً انهم هم رأوه اولاً ثم احتجب عنهم وهذا اشد للنكايه والعذاب فهم لانهم كانوا يخادعون الله عز وجل الله جزاهم بما يستحقون هذه الرؤية وردت فيها نصوص متشابهة - [00:08:03](#)

من اصلها حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري في البخاري ومسلم. الذي جاء فيه الحديث الطويل آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الصحابة قالوا يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله - [00:08:21](#)

قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه كذلك طبعاً هنا الحديث قال يوم القيامة. لكن جاءت احاديث اخرى بتخصيص هذه الرؤية العينية في الجنة. لكن هل هو تخصيص - [00:08:40](#)

يعني ينفي الرؤية في المحشر؟ لا ليست الدلالة صريحة كما سيأتي اه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يجمع الله يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس - [00:08:58](#)

ويتبع من كان يعبد القمر القمر. ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم

فيأتيهم الله فيقول انا ربكم. شوفوا العبارة فيأتيهم الله فيقول - [00:09:16](#)

انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. في بعض الالفاظ قالوا لست ربنا هذا من مجمل النصوص لنفسه لكن نؤمن بانه حق لانفسك رفيتته. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون - [00:09:33](#)

فيقولون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا. فيتبعونه ويظرب الصراط بين ظهر جهنم. فاكون انا وامتي اول من يجيزها طبعها هذا السياق فيه دلالة مجملة هل هذه الرؤية تشمل جميع الخلائق - [00:09:56](#)

خاصة بالمؤمنين. السياق ليس فيه دلالة صريحة لكن هناك سياقات اخرى دلت على الرؤية العامة على مثلها على هذا النحو هذه الرؤية العامة ايضا هل هي بصرية او قلبية الخلاف فيها قائم ولا يزال قائم - [00:10:15](#)

فمما يرجح انها قلبية قولهم فاذا جاء ربنا عرفناه سيأتيهم الله في صورته التي يعرفون. نحن نعلم جزما انهم ما عرفوا صورة ربهم في الدنيا بابصارهم. اليس كذلك عرفوها بالعلم الذي جاء عن اسماء الله وصفاته وافعاله بالفطرة التي فطر الله عليها. وربما يكون ذلك

ايضا من الميثاق الذي كان في ذرية ادم - [00:10:33](#)

الذي هو غيب محجوب عنا الان في الدنيا في استعداد الفطرة لمعرفة الله عز وجل. وغير ذلك من المعاني فكونهم اولا قالوا لست ربنا او قالوا حتى ياتي ربنا. دليل على ان الرؤيا ليست رؤية بصرية. او ما اقول دليل يقول - [00:10:58](#)

قريئة على ان الرؤية ليست بصرية. ثم لما تبدى له عز وجل بالصورة التي يعرفون وما هل عرفوها في الدنيا الصورة التي يعرفون هل يعرفونها بابصارهم؟ لا لانه لن يرى الله عز وجل في الابصار في الدنيا. فدل على ان الرؤية القلبية ومع ذلك قد يكون رؤية بصرية

- [00:11:15](#)

لها معنى او تكون بحسب حال الرأي. فالمؤمنون يتمتعون برؤية ربهم بابصارهم في المحشر. والمنافقون نظرا انهم ليس لهم وجه ينظرون نظرة يعني نظرة نعيم وتلذذ في في الآخرة لانهم كانوا يخادعون الله عز وجل تكون نظراتهم غير وافية في الآخرة نظرتهم

لله عز وجل - [00:11:33](#)

ومع ذلك يبقى النص محتمل. ومن هنا ننتقل الى بقية التفاصيل حول الرؤية الخاصة الرؤية الخاصة هي تعني النظر ايضا يسمى النظر لوجه الله وتسمى الرؤية وليس بينهما فرق. لان المقصود برؤية المؤمنين لربهم ان تكون بابصارهم. فالرؤية هنا الرؤية البصرية.

ولذلك - [00:12:02](#)

اه لم تعد الى ولم ايضا تكن قاصرة لان النظر لغة يطلق على ثلاثة معاني. المعنى الاول النظر بالعين الباصرة اذا عدي بالاء اذا كنت نظرت الى كذا فان لكم لابد ان تكون رأيت بعينك - [00:12:22](#)

ومنه قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهي نظر بالعين الباصرة ولا شك ثم النوع الثاني اذا عدي بفي اذا قلت نظرت في الامر انظر في هذه القضية يعني تتأمل - [00:12:43](#)

التفكير والتأمل واحيانا يعدي بنفسه يعني لا يتعدى الى شيء كأن يقال نظره انتظره وتقول انا انظرك انا انتظره فهنا تأتي بمعنى اه التوقف والانتظار اذا كان لك صاحب مثلا - [00:13:00](#)

يريد ان يحرق بك تقول انا انتظره انظرك اذا كنت مثلا تريد ان تمهله في دين انظرك انتظره ولذلك قوله عز وجل عن المنافقين حينما يخاطب المؤمنين يقولون انظرونا نقتبس من نوركم ليس المقصود بها انظرونا يعني ابصروا - [00:13:24](#)

بابصاركم لانظرون يعني توقفوا لنا لان المؤمنين يرون بالمنافقين ومعهم انوارهم بالمنافق يطمع لان يستأنس بنور المؤمن فيقولون انظرونا يعني انتظرونا توقفوا من اجل ان نلحق بنوركم والله عز وجل لن يمكنهم بذلك لانهم كانوا يخادعون في الدنيا - [00:13:43](#)

فعلى هذا فانا اذا عرفنا ان اللغة العرب تستعمل النظر على معانيه فانها تستعمل كلمة نظر الى على النظر بالعين الباصرة وهذه دلالة على ان المقصود بالرؤية النظر العين الباصرة وكذلك الرؤية رآه تقول اذا قلت نظرت رأيت كذا فان المقصود بها - [00:14:02](#)

الرؤية اذا دلت القرينة الرؤية بالعين الباصرة اذا دلت القرينة على ذلك لان اللغة العرب قد يتوسع فيها في الرؤية كالنظر. لكن اذا دلت القرائن ودل السياق على ان المقصود - [00:14:25](#)

اه بالعين والبصرة فان هذا السياق يكون حجة ولا سيما ان الرؤية الرؤية في احاديثها الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم نسبت الى الوجوه والى العيون. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا - [00:14:38](#)

احيانا يعني بالعين الباصرة تعينونه ولانه ايضا الصحابة رضي الله عنهم سألوا عن الرؤيا سؤالا صريحا هل نرى ربنا فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واثبت لهم بالدليل القاطع على انهم يرون ربه - [00:14:56](#)

ادلة الرؤية ذكر الشيخ الكثير منها قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقوله عز وجل الذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله عز وجل لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد والزيادة والمزيد فسرت - [00:15:16](#)

الزيادة في الصرع النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر في حديث صحيح وكذلك المزيد فسر بالنظر في اثار واحاديث ضعيفة محسنة لكنها باثار قاطع عن السلف يعني يؤيد هذه الادلة مثل قوله عز وجل. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:15:31](#)

هنا فسر اللقاء وهو مقتضى لغة العرب ان المقصود به لقاء العين لقاء المعاينة. اما مجرد اللقاء العام فجميع الخلائق سيلقون ربهم. لكن لما جعل لقاء هنا مربوط بالعمل صالح فهو كما فسره السلف الصالح - [00:15:52](#)

ان المقصود به لقاء الرؤية. ثم قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دل بالمفهوم بل وحتى بالمنطوق. على انه لما احتجب عز وجل عن طائفة من الخلق جزاء لهم على اعمالهم السيئة - [00:16:10](#)

دل على انه لا يحتجب عن طائفة اخرى وهم المؤمنون وكذلك قوله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار نفى الادراك هنا دليل على وجود الرؤية لانه لم ينفي الرؤية. انما نفى الادراك الاحاط به ولو لم تكن الرؤيا - [00:16:28](#)

لما كان لنفي الادراك معنى. لانه لو كان لم تكن لو لم تكن الرؤيا حاصلة كان نفى ودراك لا معنى له هنا. هذا دل على انه تراه الابصار انها تراه لكن لا تدركه لا تحيط به. وهذا ما يسمى بقلب الدليل العجيب ان - [00:16:46](#)

الاهواء البدع الذين يستندوا بهذا على نفى الرؤيا. وهذا يدل على الجهل باللغة وبمعانيها. والجهل بطرق الاستدلال لانه ما قال تبصره العيون ما قال لا تراه الابصار قال لا تدركه عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:17:03](#)

لا تدركه بمعنى لا تحيط به وقد رأته كذلك آآ قول موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك لن تراني عكسوا الاستدلال وقالوا انه انكر عليه ان يراه. لكن الصحيح عكس ذلك لانه لو كانت الرؤيا مستحيلة - [00:17:23](#)

غير لاثقة بالله عز وجل على الاطلاق لا في الدنيا والاخرة لما طمع فيها موسى عليه السلام وهو معصوم هو نبي معصوم لكنه طمع فيها لانه يعرف انها تحصل في الاخرة فطمع ان تحصل له في ذلك المقام مقام التكليم لانه لما كلمه - [00:17:42](#)

ربه طمع ان يرى ربه ولذلك قال الله عز وجل لن تراني ولا قال لا ارى. وفرق بين العبارتين لن تراني يعني الان لكن لو كان الله عز وجل لا يراه احدا ابد في الدنيا - [00:17:59](#)

الآخر لقد يا موسى انا لا ارى. لكن قال لن تراني ما دمت طلبت في هذا اللحظة لن تراني غير ذلك من الادلة لعل آآ الادلة الصريحة كلها تفسر ما سبق ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا والصحابة رضي الله عنهم في حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري قالوا يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس - [00:18:30](#)

والقمر اذا كان اذا كان اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون اي لا احد يعني يجادلکم لا احد يضيق عليكم لا احد يعني يعني ينكر حقكم في الرؤية لانها ثابتة. لا تضارون ولا تضارون وفي بعض الالفاظ لا تضام - [00:18:44](#)

ولا تضامون. وكلها يفسر بعضها بعضا. يعني لا تتزاحمون على رؤية الله عز وجل. لا تحتاجون تزاحمون. ولا تنكرون ولا عليكم ولا احد يظلمكم يجحد الرؤيا من وضوحها لا احد يستطيع ينكرها لان في انكار البديهيات ضيم. فلذلك قال لا تضامون لا احد منكم يظلم الآخر يظلمه وينكر عليه. انه يرى ربه - [00:19:08](#)

اه لعل نعرض اه يعني استدلالا او اراء الفرق بايجاز لانه بدأت مسألة كالرؤية لان تظهر على سطح يعني هذا الهرج يعني والصراع

العقدي الذي بدأ يظهر اعناقه وبدأت الفرق واهل اللاهواء والبدع يعني ينتصرون لارامي الباطلة بشكل معطن. من هنا ارى بامثالكم
ضرورة - [00:19:35](#)

باهم الفرق التي تقول بخلاف الحق والفرق التي ايضا لا تزال تقول بهذا القول الى يومنا هذا. وتنتصر له. فاولا على رأس المنكرين
الرؤية الجميع لم تعرف لم يعرف الكلام في الرؤيا على الاطلاق لا عند الشيعة الاوائل - [00:20:07](#)

حتى بعد ما تحول طائف منه الى الرفض ولا عند القدي الاوائل ولا عند الخوارج ولا حتى المرجية الاوائل ولا غيرهم. لم تكن تعرف
الرؤيا انكار الرؤيا الا بعد في بداية القرن الثاني الهجري بعد ظهور - [00:20:30](#)

التجهم التجهم الذي اختلط بمذهب المعتزلة. وبعد ما اعتزلت المعتزلة وخرجت عن السنة بعد ذلك ظهرت اه اراء هؤلاء في الرؤية
وانكروها انكارا صريحا في البداية. انكروها انكارا صريحا ثم بعد ذلك - [00:20:49](#)

صار عندهم نوع من التأول بدل الانكار في الجهمية في البداية في بداية القرن الثاني اه انكرت ثم تبعتها المعتزلة وقد يقول قائل لعل
المعتزلة بدأت قبل الجهمية الحقيقية ان المتأمل لنشأة الفرق - [00:21:10](#)

يجد ان الجهمية من حيث البذور والنوازع الاولى بدأت قبل المعتزلة وان المعتزلة جهمية في البداية لكنها تمايزت فيما بعد. اعني
بذلك ان اراء الجهمية بدأت على يد القدرية الاولى لكن بشكل غير صريح - [00:21:26](#)

القدرية الاولى مهدت لوجود الجهمية ثم لوجود المعتزلة وقد انكرت القدرية الاولى الاستواء. فمنهم من هنا الرؤوس القدرية الاولى
بعضهم يعتبرون هم مؤسسين غيلان الدمشقي خاصة يعتبر ممن تكلم في الصفات - [00:21:47](#)

ثم بعد ذلك بدأت بذور التجهم على ايدي اناس لم ينسبوا الى افتراق لم ينسبوا الى فرق وهذي بذور التجهم في نهاية القرن الاول
وبداية القرن الثاني ثم بعد ذلك اخذت المعتزلة ببعض اصول التجاهم لكن بقيت الجهمية اذا خط - [00:22:07](#)

تقمصه الجعد بن درهم والجمع من صفوان وهما متعاصران كل منهما اخذ عن الاخر استفاد من الاخر وقيل ان الجعد لم يلتقي الجهم
وربما يكون. لكن مع ذلك اخذ افكاره لان الافكار احيانا تكون بالنقل. ما يلزم ان تكون تتلمذ مباشرة - [00:22:25](#)

في هذه الاثناء في اثناء بذور الجهمية تميزت المعتزلة لكنها تحمل اصول الجامية ومن ضمنها انكار الصفاء انكار الصفات وانكار الرؤية
وكثير من السمعيات الغيبيات اه ثم بعد ذلك دخل موضوع انكار الرؤية او تأويل الرؤية على الفرق الكلامية. الاشاعرة - [00:22:42](#)

اول ما تريديه قالوا في الرؤيا قولا عجيب حقيقة. قولا عجيبا لا وجه له لا من الشرع ولا حتى من عقل البشر الذي يعتمد على العقول
في تقرير الدين الجهمي المعتزلة امرهم واضح وانهم يعولون على العقول والعقول لا طاقة لها بالغيب ولا امر الدين. فما تصدق به
عقولهم يأخذون به وما لم تصدق به عقولهم - [00:23:09](#)

يردوه ويردون نصوصه او يأولونها. فكانوا ينكرون الرؤيا وينكرون الشفاعة وينكرون اما الاسماء والصفات كالجهمية او الصفات فقط
كالمعتزلة الى اخره انكارا صريحا. وان كانوا في القرن الثالث تحولوا الى التأويل. اما الفرق الكلامية فهي جاءت في مذهب غير
واضح لا هو عقلائي خالص - [00:23:34](#)

ولا شرعي خالص قالوا ان الله يرى الى غير جهة. طبعا لو فكرنا في هذا المعنى نجد انه لا يعتبر اثبات للرؤية لانه لا يمكن ان تكون
الرؤية بدون اثبات جهة على المعنى العام لا الجهة المخلوقة. بمعنى انه لا بد ان المؤمنين يرون ربهم - [00:23:54](#)

من جهة العلو لان الله عز وجل موصوف بالعلو بذاته واسمائه وصفاته وافعاله علو المعنى وعلو حس علو الاعتبار وعلو القدر وعلو
الذات فاذا لماذا يكون الى غير جهة لانهم يوافقون الجامي والمعتزلة في عدم اثبات - [00:24:14](#)

الوجود الذاتي الحقيقي الذي يتضمن العلو والاستواء على العرش وانه ولذلك يعلمون انهم لو قالوا ان الله يرى في جهة العلو لزمهم
اثبات العلو الذاتي ولزم الاستواء على العرش والزيت من الصفات التي ينكرونها مثل النزول والمجيب وغير ذلك - [00:24:35](#)

ستفعل لهذه اللوازم؟ قالوا يرى الى غير جهة ولذلك اكثر من سخر منهم في هذا الامر هم معتزلة قالوا لا انتم نصيين كالسلف ولا انتم
تستخدمون عقولكم كما يستعملها اصحاب العقول - [00:24:59](#)

ما في شي اسمه يسمى يقال يرى الى غير جهل الا اذا قصدتم الرؤية القلبية قالوا له نقصد العين بالعين الباصرة. قالوا اذا مستحيل ان

يكون الرؤية بالعين المباشرة الى غير جهة - [00:25:14](#)

انتم متناقضون. ولذلك المعتزلة كفوا اهل السنة في الرد على اعظم رد عقلي على الاشاعرة والماتريديية واهل الكلام الذين قالوا يرى الى غير جهة اعظم رد عقلي هو الذي جاءت به - [00:25:27](#)

المعتزل كانوا يسخرون منهم فعلا قالوا هذا شيء لا يعقل اما ان تكونوا مثل السلف مثل اهل السنة والجماعة في بداية الرؤيا بالعين الباصرة ويكون هذا مذهب واما ان تقولوا بقولنا يقصدون انفسهم الجميع معتزلة بانه لا يمكن - [00:25:42](#)
اما تكون يرى الى غير جهة هذا مستحيل وهذا يعني تناقض. اذا قلت يري فلا بد ان يكون اذا قلت بخارجها فلا اقول لابد ان تقولوا لا يري. وبهذا القدر نكتفي. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - [00:25:57](#)

بين يدينا من الاسئلة عندكم يا ابو عمر نعم لماذا لا يصح هل رؤية المنام رؤية حقيقية رؤية لمن هو حلم لو جاك طفل او كبير او صغير وقال والله انا حلمت - [00:26:16](#)

البارح اني رأيت ربي تكذب؟ تقول له لا انت ما رأيت ربك هذه امثال تطرب انت ما رأيت ربك على الحقيقة ان تصور لك في النوم انك رأيت ربك ولذلك وكثيرين اللي يدعون منهم يمكن بعض الحاضرين في المسجد ومنهم بعض يعني يرون ربهم في المنام -

[00:26:35](#)

ويقولون هذا انا جائني عدد من الناس يقولون رأينا ربنا على اي شكل رأيتته يرى مثلا بياضا يرى نورا يرى سحابا ابيض يعني هو في المنام يشعر انه ربه لكن عندما يتيقظ - [00:26:57](#)

خلاص عرف انه حلم الحلم له حقيقة اللي يعول عليه هل يبني عليه احكام؟ ولذلك لا لا يستطيع الذي رأى ربه في المنام يقول رأيت ربي يعني رؤيته حقيقية ولا ولا يدعي ذلك. ولو الدعاء ضحك عليه - [00:27:15](#)

جميع العقلاء بانه حلم فهذه الاحلام امثال تطرب وهي تأتي من باب البشارة او النذارة او الموعظة. تأتي ببعض الناس بشارة وتأتي لبعض الناس نذارة وتأتي بعض الناس موعظة وذكرى - [00:27:29](#)

وان كثيرا الذين يرون ربهم في المنام ولا يمنع ان ان اه ان احمد الامام احمد بن حنبل رأى ربه بل وغيره والذين انكروا لانهم ما رأوا ولا لو احد منهم - [00:27:48](#)

حلا بالليل انه وراه ربه حلا حلم ما يستطيع لو ثم قال في الصباح رأيت ربي وانا ضحك عليه الناس لاعتبر هذا نوع من الضيم له ونوع من يعني السخرية به - [00:28:00](#)

فاذا رؤية الله في المنام ليست رؤية حقيقية ولا قريبة من حقيقية انما هي امثال تضرب انما هي خيالات ولا فيما يمنع ان الانسان يعني يتبدى له انه رأى رأى شيئا في المنام يظنه ربه وهو نائم ثم تيقظ عرف انه حلو. نعم. ها؟ يعني قصدك من عبث الشيطان؟ ما ادري - [00:28:12](#)

يعني بعد صورة قد تكون من عبث الشيطان. وبعض صورته لا. بعض صور الرؤيا اذا كان الرؤية على شكل غير لائق فهو من عبث

الشيطان اذا كان على شكل لائق ان يرى نورا - [00:28:32](#)

او شيئا حسنا جميلا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح رأيت ربي البارحة في المنام على احسن صورة وهي رؤية قلب لكن هل تصل رؤيا الناس في ان يروا ربهم - [00:28:45](#)

في المنام كما تصل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الى لربه في المنام لأ رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اخص ولذلك قال في احسن صورة ومع ذلك ليست رؤية بالعين الباصرة انما هي رؤية قلبية وليست رؤية الله على الحقيقة التي عليها كيفية صفات الله عز

وجل بل هي - [00:29:01](#)

اقرب الى الحق بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:29:21](#)